Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لو أنك مثلى لا تعرف شيئا عن هذا الشاعر لكان باستطاعتك أن تستشف الكثير من خفايا نفسه ومقومات وجدانه من خلال قصائدة القليلة المنشورة فى هذا الديوان الصغير ، وتلك بلا شك إحدى مزايا الشعر الجيد الذى تحس معه أن الشاعر يتغنى فى صدق وبساطة بموضوعات قريبة من نفسه لصيقة بروحه ، ولا يتكلف علاج موضوعات لا يكاد يربطه بها أى وشاج نفسى لا لشىء إلا لأن هذه الموضوعات هى الرائجة هذه الأيام ، أو ليقال إنه يتجاوب مع الأحداث وينفعل بالمناسبات .

وستحس من خلال قصائد الديوان كذلك أن الشاعر ملتهب الوجدان بتجربة الفن ، يدرك أن الطريق شاق وشائك ، فقد وجده كذلك وعانى كثيرا أثناء المسير ، ولكنه ليس متشائما ولا يائسا مع ذلك ، بل على العكس يتطلع دائما إلى غد مشرق مغرد الأطيار ، ويؤمن أن أبناء هذا الغد إنما سيصلون إليه وسيعيشونه عن طريق معاناتنا نحن ومن خلال آلامنا ودمائنا المسفوحة على الطريق . . فيخاطبهم فى القصيدة الأولى فى الديوان قائلا :

« فلتذكروا أنا عبرنا ألف ألف قنطرة
ولم تزل عظامنا من حولكم . . مبعثرة
كم جبهة عالية ، ملهمة . . مفكرة
ما أبدعته فى سجل الخالدين مفخرة
تهالكت على الثرى ساقطة معفرة
وللرياح حولها مناحة . . وزمجرة .